

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العالم في أصول الفقه الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير

بتاريخ ١١ من صفر الخير سنة ١٤٢٤هـ الموافق ١٣/٤/٢٠٠٣م أعلن رئيس ديوان المظالم في حزب التحرير عن انتخاب عالم الأصول المهندس «عطاء بن خليل أبو الرشته» -أبي ياسين- أميراً لحزب التحرير، الذي يُؤمل أملاً كبيراً من الله سبحانه أن يأخذ بيده إلى النصر، لما يُؤثر عنه من اهتمام فائق بالدعوة، ولما يُلمس منه من حسن إدارة عمل الحزب واستغلال طاقات الشباب أفضل استغلال.

نبذة عن حياته:

• هو عطاء بن خليل بن أحمد بن عبد القادر الخطيب أبو الرشته، ولد على الأرجح عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م، من أسرة متديّنة تدبّر العامة، في قرية صغيرة (رعنا) من أعمال الخليل في الديار الفلسطينية. وشهد وهو صغير مأساة فلسطين واحتلال اليهود لها عام ١٩٤٨ بدعم من بريطانيا وخيانة الحكام العرب. وانتقل وأهله بعد ذلك إلى مخيمات اللاجئين قرب الخليل.

أتم دراسته الابتدائية والوسطى في المخيم، وأكمل الدراسة الثانوية وحصل على الشهادة الثانوية الأولى (المترك الأردني) في مدرسة الحسين بن علي الثانوية بالخليل عام ١٩٥٩م ثم حصل على الشهادة الثانوية العامة (التوجيهي المصري) عام ١٩٦٠ في المدرسة الإبراهيمية بالقدس الشريف. بعد ذلك التحق بجامعة القاهرة - كلية الهندسة في العام الدراسي ٦٠-١٩٦١م وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من الجامعة عام ١٩٦٦م. ثم عمل مهندساً بعد تخرجه في عدد من الدول العربية. وله مؤلف في أعمال الهندسة المدنية اسمه (الوسيط في حساب الكميات ومراقبة المباني والطرق).

• التحق بحزب التحرير أثناء دراسته المتوسطة نحو منتصف الخمسينات، وأوذي في سبيل الله كثيراً في سجور الظالمين، واستمر عاملاً في الحزب في جميع مكوناته التنظيمية والإدارية: دارس، عضو، مشرف، نقيب محلية، عضو ولاية، معتمد، ناطق رسمي، عضو مكتب الأمير، ثم اعتباراً من ١١ صفر الخير ١٤٢٤هـ الموافق ١٣/٤/٢٠٠٣م شاء الله أن ترسو إمارة الحزب على كتفيه، وهو يسأل الله أن يعينه على حملها.

له المؤلفات الإسلامية التالية:

١ - تفسير سورة البقرة واسمه (التيسير في أصول التفسير - سورة البقرة)

٢ - دراسات في أصول الفقه - تيسير الوصول إلى الأصول

٣ - عدد من الكتيبات:

أ) الأزمات الاقتصادية - واقعها ومعالجاتها من وجهة نظر الإسلام

ب) الغزوة الصليبية الجديدة في الجزيرة والخليج

ج) سياسة التصنيع وبناء الدولة صناعياً

٤- وقد صدرت الكتب التالية للحزب في عهده (حتى الآن):

أ) من مقومات النفسية الإسلامية.

ب) قضايا سياسية - بلاد المسلمين المحتلة.

ج) تنقيح وتوسيع كتاب مفاهيم سياسية.

د) أسس التعليم المنهجي في دولة الخلافة.

هـ) أجهزة دولة الخلافة في الحكم والإدارة.

وهو يسأل الله سبحانه العون والسداد للقيام بما حَمَلَ من أمانة الدعوة على الوجه الذي يحبه الله سبحانه ورسوله (صلى

الله عليه وآله وسلم)، وأن يفتح الله على يديه بإقامة الخلافة الراشدة، إنه سميع مجيب.

ولقد كان من الأعمال اللافتة للنظر في عهده أن وجَّه الحزب في ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ (٢٠٠٥/٩/٢م) نداءً إلى

المسلمين بمناسبة الذكرى الأليمة للقضاء على الخلافة قبل أربع وثمانين سنة من النداء المذكور. وقد صدع الحزب بالنداء في جموع المسلمين بعد صلاة الجمعة لذلك اليوم ابتداء من إندونيسيا على أطراف المحيط الهادي شرقاً إلى المغرب على شواطئ المحيط الأطلسي غرباً، ولقد كان للنداء تأثير وأي تأثير. هذا بالإضافة إلى أعمال الحزب العامة التي تصدع بالحق في مؤتمراتهم ومسيراتهم وندواته...

لقد كانت السنوات التي مضت من عهد الأمير الحالي حافلة بالخير الذي نرجو الله سبحانه أن يمتد ويزداد. كما أن

تباشير النصر قد بدت تلوح بإذن الله على الحزب مع الأمير الحالي، وتجعل الأمل كل الأمل ينعقد عليه في هذه الفترة عليها تكون هي الفترة التي يأذن الله فيها بالنصر.

ويؤثر عن الأمير الجليل زهده وورعه، وشدة تقيده والتزامه وعلمه. ولقد أفاد أيما إفادة من تبوئه مختلف المسؤوليات في

إدارة عمل الحزب وبخاصة مسؤوليات الناطق الرسمي والمعتمد وعضو مكتب الأمير السابق ما جعله يقود الحزب وهو يعرف تماماً ما تتطلبه كل مسؤولية من أعمال ومتابعة ونشاط، لذلك يرى الشباب وكأنَّ أميرهم معهم يقودهم حتى في التفاصيل، وهذا ما جعله يستغل قدرات الشباب على أفضل وجه...

وهو يسأل الله سبحانه العون والسداد للقيام بما حَمَلَ من أمانة الدعوة على الوجه الذي يحبه الله سبحانه ورسوله صلى

الله عليه وسلم، وأن يفتح الله على يديه بإقامة الخلافة الراشدة، إنه سميع مجيب.